

قال الإمام الصادق عليه السلام

«مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَبِيّاً مِنْ شِعْرِ فَبِكَى وَأَبْكَى عَشْرَةَ فَلَهُ وَلَهُمُ الْجَنَّةُ فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى قَالَ وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِعْراً فَبَكَى وَأَظْلَهُ قَالَ أَوْ تَبَاكَى فَلَهُ الْجَنَّةُ.»

نواب الأعمال، ج ٢، ص ٨٤

كلمة رئيس التحرير

لا تقتلعونا العواصف مهما اشتدت

تواجه الجمهورية الإسلامية الإيرانية منذ عقود تحديات جيوسياسية معقدة في منطقة الشرق الأوسط، حيث تجد نفسها في مواجهة ضغوط متعددة الأوجه من القوى الإقليمية والدولية. هذا الوضع قد شكل جانباً مهماً من السياسة الخارجية الإيرانية ونظرتها للأمن القومي.

منذ الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩، اتخذت إيران موقفاً معارضاً للهيمنة الأمريكية في المنطقة ولوجود إسرائيل، معتبرة نفسها جزءاً من "محور المقاومة" الذي يضم حلفاء مختلفين في المنطقة. هذا الموقف الاستراتيجي أدى إلى فرض عقوبات اقتصادية واسعة النطاق على البلاد، خاصة في قطاعات النفط والبنوك والتكنولوجيا.

رغم هذه الضغوط، نجحت إيران في تطوير قدراتها العسكرية والتكنولوجية بشكل ملحوظ. فقد استثمرت في برامج الصواريخ الباليستية وتقنيات الطائرات المسيرة، وطورت صناعات دفاعية محلية قادرة على إنتاج أسلحة متطورة. كما نجحت في بناء شبكة من التحالفات الإقليمية مع جماعات ودول مختلفة تشاركها الرؤية السياسية.

على الصعيد الاقتصادي، واجهت إيران تحديات كبيرة بسبب العقوبات، لكنها طورت استراتيجيات للتكيف معها. شملت هذه الاستراتيجيات تنويع الشركاء التجاريين، خاصة مع الصين وروسيا، وتطوير القطاعات غير النفطية، والاستثمار في التكنولوجيا والصناعات المحلية. كما عملت على تطوير آليات مالية بديلة لتجاوز القيود المصرفية الدولية.

في المجال التكنولوجي، حققت إيران تقدماً في عدة قطاعات رغم القيود المفروضة عليها. فقد نجحت في تطوير قدرات في مجال الطاقة النووية السلمية، وحققت إنجازات في علوم الفضاء والطب والزراعة. هذا التقدم التكنولوجي ساهم في تعزيز الثقة بالنفس والاعتماد على القدرات الذاتية.

على المستوى الإقليمي، لعبت إيران دوراً مؤثراً في عدة ملفات، من العراق وسوريا إلى لبنان واليمن. هذا النفوذ الإقليمي، رغم إثارته للجدل، يُنظر إليه من المنظور الإيراني كجزء من استراتيجية الدفاع الاستباقي وحماية المصالح القومية.

إن التجربة الإيرانية في مواجهة التحديات الخارجية تظهر قدرة الدول على التكيف والصمود حتى في ظل الضغوط الشديدة، وإن كانت هذه التجربة تثير نقاشات واسعة حول تكاليفها وتبعاتها على الشعب الإيراني والمنطقة ككل.

■ قال الإمام الخامنئي:

توقع استسلام إيران العظيمة أطول بكثير من قياس الرئيس الأمريكي؛ والكيان الصهيوني سَحقَ تحت ضربات إيران

بسم الله الرحمن الرحيم



سلام وتحيّة كبيرة للشعب الإيراني العزيز والعظيم.

أودّ أولاً أن أحيي ذكري الشهداء الأبرار في الأحداث الأخيرة؛ سواء القادة الشهداء، أو العلماء الشهداء، الذين كانوا، حقاً وإنصافاً، ذوي قيمة نفيسة للجمهورية الإسلامية، وقد خدموها، وهم الآن يتلقون ثواب خدماتهم المرموقة في حضرة الباري، إن شاء الله.

أرى من اللازم أن أتوجّه بالتهنئة إلى الشعب الإيراني العظيم؛ وأقدم له تهنئات عدّة: لقد دخل الحرب لإنقاذه، لكنه لم يحقق أي مكسب من هذه الحرب. لقد هاجموا مراكزنا النووية، وهذا بطبيعة الحال يستوجب ملاحقة قضائية في محكمة دولية بنحو مستقل، غير أنهم لم يتمكنوا من تحقيق شيء يُذكر. ضُخِمَ الرئيس الأمريكي ما حدث بنحو مبالغ فيه، وأتضح أنه كان بحاجة إلى هذا التضخيم. كان كل من يسمع تلك التصريحات يدرك أن هذه الكلمات تخفي وراءها حقيقة أخرى. لم يتمكنوا من فعل شيء، وعجزوا عن بلوغ الهدف الذي سعوا إليه. إنهم بضخمون الأمور لكي يَغْطُوا الحقيقة ويُبقوها طَيّ الكتمان. لقد حققت الجمهورية الإسلامية النصر هنا أيضاً، ووجهت بدورها صفعه قوية إلى أمريكا؛ إذ هاجمت إحدى أهم قواعد أمريكا في المنطقة، [أي] قاعدة «العيد»، وألحقت بها أضراراً. كما إن أولئك الذين حاولوا تضخيم تلك القضية، عملوا على التقليل من أهمية هذا الأمر، وزعموا أن شيئاً لم يحدث، في حين أن ما وقع كان حدثاً عظيماً. إن قدرة الجمهورية الإسلامية على الوصول إلى قواعد أمريكا المهمة في المنطقة، وتمكّنها من اتخاذ إجراء ضدها متى ما رأت الوقت مناسباً، ليست بالأمر الهين، بل هي حدث عظيم. هذا الحدث يمكن أن يتركز في المستقبل أيضاً، في حال ارتُكِبَ أي اعتداء، وستكون الكلفة على العدو والمعتدي باهظة حتماً.

التهنئة الثالثة هي التهنئة باتحاد الشعب الإيراني وتلاحمه الاستثنائي. بحمد الله، وقف شعب يناهز تعداده التسعين مليون نسمة متماسكاً وبصوت واحد وكتفاً إلى كتف وجنباً إلى جنب، من أن دون أي اختلاف في المطالب والأهداف التي يعبرون عنها. وقفوا، ورفعوا الشعارات، وقالوا كلمتهم، وأعلنوا تأييدهم لأداء القوات المسلّحة؛ وهذا ما سيكون عليه الحال في ما بعد أيضاً. لقد أثبت الشعب الإيراني عظّمته، وأظهر شخصيّته البارزة والمميّزة في هذه القضية، كما أثبت أنه على كلمة واحدة سواء عندما تدعو الحاجة إلى ذلك، وهذا ما تحقق بحمد الله.

إن النقطة التي أودّ التنطّرق إليها بوصفها نقطة رئيسية في كلمتي هذه، هي أنّ الرئيس الأمريكي قال في إحدى كلماته وتصريحاته بأن إيران يجب أن تستسلم وترسخ، ولم يعد الكلام يدور عن التخصيب والصناعة النووية، بل عن استسلام إيران. لكن طبعاً، هذا الكلام أطول من قياس الرئيس الأمريكي. إيران العظيمة، وإيران بهذا التاريخ، وإيران التي تملك هذه الثقافة، وإيران صاحبة هذه الإرادة الوطنية الفولاذيّة؛ إن مجرد ذكر كلمة الاستسلام لبلد كهذا يثير سخرية كل من يعرف الشعب الإيراني. مع ذلك، فضّخ تصريحه هذا حقيقةً معيّنة هي أن الأمريكيّين منذ بدايات الثورة منهمكون بمعاداة إيران الإسلامية، وهم في اشتباك معها. في كل مرة، لديهم ذريعة جديدة، فتارة حقوق الإنسان، وأخرى الدفاع عن الديمقراطية، وحيناً حقوق المرأة، وأحياناً تخصيب اليورانيوم، وتارة أخرى القضية النووية بحد ذاتها، ومرّة قضية صناعة الصواريخ؛ يختلفون ذرائع مختلفة، ولكن جوهر المسألة شيء واحد فقط، وهو إخضاع إيران. لم يقل الذين سبقوهم هذا صراحةً لأنه غير مقبول. لا يمكن لأي منطق بشري أن يقبل مطالبة شعب بالاستسلام، ولذلك كانوا يُخفون هذا المطلب تحت عناوين أخرى. هذا الشخص كشف المستور، وأظهر الحقيقة، وأوضح أن الأمريكيّين لن يرضوا بأقل من استسلام إيران؛ وهذه نقطة مهمة، وعلى الشعب الإيراني أن يعلم أن مواجهة أمريكا هي هكذا، وأن الأمريكيّين يرجون هذه الإهانة الكبيرة للشعب الإيراني، ومثل هذا الأمر لن يحدث أبداً. لن يحدث أبداً.

الشعب الإيراني شعب عظيم، وإيران بلد قوي ومتراامي الأطراف، وصاحب حضارة عريقة. ثروتنا الثقافية والحضارية تفوق بمئات المرات ما تملكه أمريكا وأمثالها. إن من الثّزّهات التي تثير سخرية العقلاء والحكماء، هي أن يتوقع أحد استسلام إيران لدولة أخرى. الشعب الإيراني شعب عزيز وسيفيق عزيزاً، منتصر وسيبقى منتصراً، بتوفيق الله. نرجو أن يحفظ الله المتعالي هذا الشعب تحت ظلال لطفه دائماً بعزة وشفق، وأن يرفع درجات الإمام [الخميني] الجليل، وأن يُرضي بقية الله (أرواحنا فداءه) عن هذا الشعب ويسعده به، ليكون عون ذلك العظيم سنذا لهذا الشعب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

■ المرجع الديني نوري

الهمداني:
المساس بالإمام الخامنئي
اعتداء على أساس الإسلام
وسيواجه ردّاً عالمياً



وجاء في رسالة سماحته:

بسم الله الرحمن الرحيم

الرئيس الأمريكي المجرم، الذي لا يملك في سجله الأسود سوى القتل والنهب ودعم جرائم الكيان الصهيوني المتوحش، تجرأ في تصريح أحق على مقام المرجعية وقيادة الثورة الإسلامية، سماحة آية الله الخامنئي عليه السلام.

إن هذه الشخصية العظيمة هي حاملة راية عز الإسلام ومغيث المظلومين في الأمة الإسلامية اليوم.

عداوة قادة الاستكبار لهذا الوجود الشريف ليست نابعة من قوتهم، بل من شدة بأسهم وخوفهم من انتشار الصحة الإسلامية وتأثير خطاب المقاومة في جميع أنحاء العالم.

نعلم أن أي تعرض لمرجعنا الجليل وقيادة الأمة الإسلامية يُعد تعرضاً لأساس الإسلام ولحياة جميع المسلمين، وسيواجه برد فعل قوي وحاسم من الشعب الإيراني المؤمن وجميع أحرار العالم.

على أمريكا وحكامها الظالمين أن يعلموا أن هذه التهديدات لا تضعف إرادة شعبنا، بل ستعزز تماسك صفوف الأمة الإسلامية. وليعلم الجميع أن وعد الله تعالى لا يتخلف.

ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز

٢٢ ذو الحجة ١٤٣٦

■ علماء الدُراز:

«التّعديّ على المظاهر العاشورائيّة خطوة استفزازيّة لمشاعر المواطنين البحرينيين»



منامة بوست: دان علماء الدراز تعديّ السلطات البحرينية على المظاهر العاشورائية في البلدة، وأكّدوا أنّها خطوة فيها استفزاز لمشاعر المواطنين، وحذّروا من عواقبها الوخيمة التي تنذر بمستقبل مشؤوم لهذا البلد.

وقال العلماء في بيان إنّ ما جرى صباح يوم الأربعاء ٢٥ يونيو/ حزيران ٢٠٢٥، من إزالة مجسمات تحكي «واقعة كربلاء» في الدراز، مع استعمال العنف والقوّة وإصابة أحد الشّباب واعتقال آخرين سابقة في الأسلوب والطريقة، وهي خطوة فيها استفزاز لمشاعر الناس، وتضع مزاعم الحرية الدينية والخصوصيّة المذهبيّة على المحك.

وأكدوا أنّ مظاهر الحزن في شهري محرم وصفر من المراسم ضاربة العمق والجذور في تاريخ البحرين، وتقام في قرّاءها ومدنها في كلّ عام، ولا تزال قائمة في كلّ مناطق البحرين الشيعيّة.

وأشاروا إلى أنّ المظاهر العاشورائيّة تقام في الدراز كغيرها من مناطق البحرين، كما كانت تقام في كلّ عام بلا تعطيل للمصالح الخاصّة والعامة، ودون قصد استفزاز لأحد، ولا تضيق على أحد، وإنّما تقام حزناً على مصاب سبط النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وسيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين عليه السلام.

ولفتوا إلى أنّ المظاهر العاشورائية لو تُركت كما العام الماضي مثلاً، لم يتغيّر شيء على الإطلاق، وعبروا عن إدانتهم لهذه الخطوة التي تثير النفوس وتزيدها بعداً وحنقاً – بحسب البيان.